

المكان الصحيح لمقام إبراهيم | قصة الكعبة المشرفة [47]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة والسبعين من قصة الكعبة. النهاردة ان شاء الله بنجاوب - 00:00:00

وعلى سؤال من الذي وضع مقام ابراهيم في مكانه الان ؟ في بعض الناس بتقول ان ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غير مكان مقام ابراهيم من مكانه الذي كان فيه الى هذا المكان لكي يتتيح فرصة لطواف الناس دون - 00:00:20 اعاقة. طبعا الكلام ده ما هواش مزيوط ما هواش سليم وتاريخيا في قصة يعني او في قصص لتغيير مقام ابراهيم او وضع مقام ابراهيم في هذا المكان ثابتة عمر ابن الخطاب - 00:00:40

رضي الله عنه لم يفعل الا السنة المطهرة في هذا الموضوع. طيب ايه قصة مقام ابراهيم ؟ كيف يعني من الذي وضعه في هذا المكان تحديداً هل هذا المكان هو الذي كان عليه ا أيام الرسول عليه الصلوة والسلام ؟ ولا كان مكان مختلف ؟ هل هذا المكان هو الذي - 00:00:54

ترك فيه ابراهيم عليه الصلوة والسلام المقام ولا كان مكان مختلف ؟ ديت قصة تكلم فيها العلماء وفيها يعني اختلافات طفيفة بينهم في هذا الامر ونتكلم على كده ان شاء الله في هذه الحلقة - 00:01:11

اه مقام ابراهيم هو المكان الذي وقف عليها الصخرة التي وقف عليها ابراهيم عليه الصلوة والسلام ليترتفع بالبناء ببناء الكعبة. هو بنى الكعبة لحد ما طوب وسامح وبعدين بعد كده اتى بحجر ووقف عليه وعلق البناء على قد ما يقدر. قدم ابراهيم عليه - 00:01:27 والسلام طبعت على الحجر. طبعا هذه المعجزة يعني هذا الحجر الحجر صم صلب. فطبعت عليه وتركت الاثار. انس بن مالك رضي الله عنه يروي انه كان يرى هذه الاثار وان الاثار كانت واضحة في اول الامر. آآ القدم والاخمص والاصابع كانت واضحة لكن لمسة - 00:01:47

الناس للحجر على مدار السنين بكثير يلبسوه فذهبت الاثار ولم يبقى منها الا القليل. لكن ما زال القليل موجود في هذا الحجر. الحجر طبعا ما كانش موجود في اطار الزجاجي زي ما هو موجود دلوقتي. هو كان موجود اه مفتوح للناس كلها كانت بتلمسه. عشان كده انس سليمان بيقول بيقول هذا الكلام. لكن بعد كده - 00:02:07

وده كلام مؤخر يعني حديثنا جدا يعني آآ احيط بالحجر بالبناء الزجاجي اللي يحميه من لمس الناس. آآ اه في روایتين في موضوع اه مكان مقام ابراهيم. اهم روایتين في القصة كلها. رأي الامام مالك وانه مسجله في - 00:02:27

مكتوب عنه في المدونة. رأي الامام مالك ان اه مقام ابراهيم ما كنش هو ده مكانه ا أيام الرسول عليه الصلوة والسلام. ان هو كان ملتتصق بالکعبه وان ابراهيم عليه الصلوة والسلام كان وضعه في هذا المكان الذي هو فيه الان. لكن حصل سيل من السيول على - 00:02:47

الامام مالك حصل سيل من السيول والسييل ده قذف مقام ابراهيم الى جوار الكعبة. والكلام ده في الجاهلية فبني فترة في الجاهلية ثم عهد الرسول عليه الصلوة والسلام كله ثم عهد ابي بكر الصديق وصدر خلافة عمر ابن الخطاب ملتصقا بالکعبه - 00:03:07 لكن مكانه الاصلي هو المكان اللي فيه دلوقتي. والرسول عليه الصلوة والسلام كان عارف ان مكانه الاصلي على على روایة الامام مالك يعني. كان عارف ان مكانه الاصلي هو في هذا - 00:03:27

المكان. بعددين بعد كده حصل تاني في عهد سيدنا عمر بن الخطاب. والسييل الثاني ده وقع مقام ابراهيم. غيره عن مكانه اللي كان

ملتصق بالکعبۃ ایام الرسول علیه الصلاۃ والسلام علی هذه الروایة. فلما جه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعید وضع مقام ابراهيم
في مكانه وضعه في المكان - 00:03:37

كان الذي كان يريد الرسول علیه الصلاۃ والسلام ان يضعه فيه. ليعيدوا الامر الى نصابها الذي كان علیه ایام سیدنا ابراهيم عليه
الصلاۃ والسلام. حاجة كده شبيهة بنظام اجري لكن علیه حجر اسماعيل قصرت النفقۃ عند قريش لبناء الكعبۃ فبنوها يعني آآ صغیرة -
00:03:57

ما كملوش لحد الحائط الشامي اللي مكانه الطبيعي وعملوا حجر اسماعيل والرسول علیه الصلاۃ والسلام كان يود ان يهدم الكعبۃ
ويعيid بناءه على بناء ابراهيم عليه الصلاۃ والسلام لولا ان - 00:04:17

قريش حادثة عهد بكفر فلم يفعل ذلك صلی الله علیه وسلم. فده نفس نفس الفكرة يعني. دي روایة. الروایة الثانية وهي اراها يعني آآ
اصح لأن لها اکثر من طريق والطرق اللي كلها يعني آآ كما يقول ابن كثير في البداية والنهاية ان الطرق صحیحة الى آآ -
00:04:27
والامام مالك ما زكرش سند هو بلغه هذا الامر كاتب بلغني انه وطبعا الامام مالك يعني متأخر في يعني آآ الحديث او الروایة منقطعة.
فالروایات الاخرى بتقول ايه ؟ ابن ابی مليکة او هو من التابعين - 00:04:47

اذکر ان ان مقام ابراهيم كان في ایام الرسول علیه الصلاۃ والسلام يعني المكان ده ما اتغيرش هو ده هذا هو مكانه ایام
الرسول علیه الصلاۃ والسلام يقول موضع المقام هذا الذي هو به اليوم اللي هو اللي احنا عارفینه - 00:05:07

دلوقتی هو موضعه في الجاهلیة وفي عهد النبي وابی بکر وعمر. الا ان السیل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبۃ حتى
جاء عمر فرده الى مكان. لأن الروایة دي بتقول ان في سیل واحد مش سیلين. الروایة بتاعة مالک بتقول ان في سیلين في سیل في
الجالیة اتنقلوا - 00:05:24

مكانه اللي كان هو في مقام ابراهيم الطبيعي الصح اللي تركه فيه سیدنا ابراهيم الى الكعبۃ ثم بعد ذلك في سیل تانی ایام عمر غير
مكانه جنب الكعبۃ فسیدنا عمر اعاده الى مكانه الاول بعد السنین. الروایة الثانية دیت وهي اصح والله اعلم بتقول ان هو هو سیل
واحد فقط - 00:05:44

والسر الواحد ده حصل في ایام عمر ابن الخطاب. يعني معنی كده ان مقام ابراهيم كان في نفس المكان ایام الجاهلیة
وایام الصیام وایام ابو بکر الصدیق وصدر خلافة عمر الى ان جاء هذا السیل. السیل اللي جه ده بيسموه سیل ام نھشل. ليه ام نھشل -
00:06:04

ثم نھشا رضي الله عنها الصحابیة بنت سعید بن العاص. سعید بن العاص اتكلمنا عليه كذا مرة في الحلقات السابقة اللي هو ملقب بذو
العصابة اللي هو اسمه ابو احیحة. وده - 00:06:24

مات على يعني لم يدرك الاسلام يعني. لكن بنته صحابیة واصيبت في هذا السیل وماتت رضي الله عنها. وده كان خلافة عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه عرف السیل هذا السیل الخطير كان قوي جدا عرف بالسیل ام نھشل. فيبيقول المطلب - 00:06:34
ابن آآ ابی وداعه رضي الله عنه بیحکي آآ هو منبني سهم المطلب بیحکي قصة هذا السعی وطبعا المطلب ابن ابی وداع مهم جدا
 جدا جدا في هذه الروایة لأن هو مشترك في الحدث. وهنشوف ازاي اشتراكه. فمعنى كده روایته - 00:06:54

اذا صح السند اليه فالروایة بتبقى قوية جدا في هذا الشأن. فيبيقول ايه ؟ بيقول ان هو حصل سیل ما نھشا في ایام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فنقل السیل مقام ابراهيم من مكانه الذي كان الذي هو فيه الان. اهو نفس المكان اللي كان فيه. نقله بعيدا عن -
00:07:14

الکعبۃ المشرفة. واختلف الناس این كان المقام تماما. يعني اللي هو المقام ابراهيم كان محظوظ بدون اي آآ حاجات تسبيته في الارض
محظوظ حجر على الارض. فلو اتغير مكانه ممكن ما يبقاش باين آآ مكانه في الارض وخاصة ان السیل بیبقى مليء - 00:07:34
حجارة فممکن يكون مدمر الارض كلها تحت مكان المقام. ففزع الناس وارسلوا الى عمر في المدينة فجاء فرعا. وبدأ لأن مقام ابراهيم
مكان مهم جدا وفي عندنا يعني الصلوات او صلاة بنعملها خلف مقام ابراهيم نجعل مقام ابراهيم بيننا - 00:07:54

ان الكعبة لما ننتهي من الطواف من السبع اه اشواط في الطواف بتصلي ركعتين خلف مقام ابراهيم فلازم تكون عارفه بالظبط هذا المقام مكانه فين بالظبط هو ي يريد ان يعيد الامر الى ما كانت عليه ايام الرسول صلى الله عليه وسلم تماما. فجاء فزعا وسائل الناس اين نضع مقام ابراهيم؟ هو طبعا عمر ابن الخطاب جهز للناس تستغرب - [00:08:14](#)

انه بيسأل ان هو اصلا من اهل مكة وعاش سنين طويلة جدا جنبا مقام ابراهيم. لكن هو يريد الدقة التامة في وضع المقام لان هو مش عايز يتغير ولو حتى سنتيمرات يمين او شمال او قدام او ورا لان هو يريد ان يكون الوضع كما كان عليه تماما ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. ويؤكد - [00:08:34](#)

هذا انه كان في المكان الذي يعني آآآ ترکه فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واقره الرسول صلی الله عليه وسلم. لحرص عمر بن الخطاب على وضع في نفس النقطة التي كان فيها ايام الرسول صلی الله عليه وسلم. فسأل الناس هل حد عنده علم بقياسات معينة؟ فطلع له المطلب ابن ابي وداع ده. رضي - [00:08:54](#)

رضي الله عنه وارضاه. فقال له انا انا عندي انا كنت خايف ان يحصل هذا اليوم. كنت خايف ان ييجي سيل والسيول مكة كانت خطيرة جدا يا اخوان اخوانا. مكة كانت بتنزل من الجبل بالحجارة، فالحجارة بتدمير. يعني في سيل قبل كده دمرت الكعبة نفسها. فالسيل هيمنقل مقام لابراهيم - [00:09:14](#)

كان ام طالب ابن ابي وداع سبحان الله ربنا الهمه في يوم من الايام ان هو احتمال ييجي السيل ويشيل المقام من مكانه فخليني اعرف بالزيط اين مقام ابراهيم تحديد؟ فذهب جاب ميقات. ميقات اللي هو الحبل المفتول. فتلها جيدا يعني - [00:09:34](#) زي مقاس هستخدمه كمقاييس وعمل قياسات رضي الله عنه مسك الحبل من عند مقام ابراهيم المسافة بالحبل لحد الركن اللي هو الحجر الاسود. وقطع الحبل بقى عنده الطول ده هو الطول من عند الحجر الاسود - [00:09:54](#)

لحد المقام وجاب حبل تاني وقادس من عند مقام لحد حجر اسماعيل. ادي الضلع الثاني فيه مسلس وجاب بعد كده الحبل تالت وقادس من مقام ابراهيم للكعبة نفسها بشكل مباشر. فعنده تلات احبال لو حطهم عشان يلتقاوا مع بعض هيحدد له - [00:10:14](#) كان مقام ابراهيم. عمل الكلام ده كله وشال عنده في البيت. فلما جه سيدنا آآآ سيدنا عمر رضي الله عنه من آآ من المدينة لمكة سأله قال له انا عندي وراح قال له طب ابعت هات الخيوطة هذه اللي هو الخيوط اللي عمل بها الامر. فراح جاب امر من البيت وقادس - [00:10:34](#)

مسافة احدده المكان واقره اهل مكة. جمع الرسول عليه الصلاة والسلام جمع عمر الصحابة واقره هذا المكان وبني عمر بن الخطاب آآ بناء على الارض ربيده بالحجارة عشان يكون مكان معروف. وحط عليه مقام آآ ابراهيم وثبته. مش بس كده - [00:10:54](#) لا ده كمان آآ عمل آآ حجوزات كبيرة جدا على الجبل عشان تمنع قدوم السيل في اتجاه مكة في اتجاه الكعبة وابن جريج بيقول ان من ساعة ما ابن جريج الاموي طبعا ده من من تابع التابعين للعلماء الكبار ومن اهل مكة طبعا اهل - [00:11:14](#) مكة اضرب شعبها وعايش في مكة وشايف الاحداث دي كلها بيقول ان هو هو عاش لحد سنة مية وخمسين هجرية ابن جريج بيقولوا ان من ساعة ما عمر ابن الخطاب عمل هذا الحاجز - [00:11:34](#)

علق السد ولم تأتي السيول اخرى للكعبة سيل خطيرة. كم تأتي المياه من اماكن مختلفة لكن السيول المحملة بالحجارة الاتية من الجبل انقطعت بعد ان بنى اه عمر بن الخطاب هذا السد. طبعا حد ممكن يقول ان المطلب ابن ابي وداع قاس هذه القياسات في الجاهلية على الوضع الذي كانت عليه قبل - [00:11:44](#)

ان يأتي سيل على رواية الامام مالك اللي ذكرناه في بداية الحلقات الحلقة ان هو ازهى قبل وضعه في الجاهلية وبالتالي هو بيقيس لك الوضع الذي كان عليه ايام سيدنا آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل السيلين. لكن احنا بنقول المطلب بن ابي وداع له قصة في غزوة بدر كان شاب وكان - [00:12:04](#)

لسه كافر كان شاب وجاء الى المدينة في قصة مشهورة لافتداء ابيه من الاسر. فمعنى كده ان كونه شاب في ايام بدر معناه ان هو ما كنش في الجاهلية اصلا له آآ يعني وجود او ذكر او او آآ فكر ان هو يقدر يقيس هذه المسافات ويحدد مكان المقر - [00:12:24](#)

ابراهيم غالبا ده كله حصل في ايام الاسلام وحصل لانه عارف ان مكان مقام ابراهيم ده هو المكان الذي ارتضاه الرسول صلى الله عليه وسلم على كل الاحوال سواء كانت رواية الامام مالك هي اللي هنا خدتها وهي اقل او رواية الجمهور اللي هي بعد كده في الاثنين متفقين ان مقام ابراهيم دلو - [00:12:44](#)

وقتي هو المكان الذي تركه فيه ابراهيم عليه الصلة والسلام. سواء كان غير مكانه الرسول صلى الله عليه وسلم ما غيروش في عهده. ورجعه عمر للمكان الاصلی او سواء كان هو في نفس المكان ده طول القصة وهذا هو الاقرب في كل الاحوال مقام ابراهيم وهو في نفس المكان. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا صلاة عنده. ونسأله ان يتقبل - [00:13:04](#)

تقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:24](#)